واهله يحتمل ان المراد بهم المذكورون في الاية وهم الابرار وعليه ما تقدم في معني
الكلام ويحتمل ان المراد بهم ساكنوه من الملائكة والمعني عليه اجعل درجته
عندهم رفيعة وذكره بينهم عظيما كريما ونقدم قريبا وارفعهم في الملا الاعلى
ذكرا ويا في قوله المرفوع الذكر في الملائكة المقربين والله اعلم وارفع واعل
منازل المقربين منزلته اي مرتبته ومكانته ويقال في هنا ما قيل
في التي قبلها والمقربون هم المذكورون في قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون وهم المقربون من الله تعالى في جنة عدن وهم اعلي منازل
البشر في الاخرة اللهم احينا على سنته لا لاستعلا المجازي وتوفنا علي ملته
التي قبلها ملته واجعلنا من اهل شفاعته اي المتاهلين لنيلها وفي هذا
الدعا الي الله تعالى بالدخول في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يحرم ما
وياتي له مثله في موضعين اخرين وهو الذي استفاض عن السلف واعتمده من بعيده
من الخلف خلافا لمن كرهه لظاهر بعض الاحاديث واحشرنا اي اجعلنا محشورين
يوم القيامة في للمصاحبة ويصح كونها للظرفية زمرته جماعته لان كل امة تحشر مجتمعة
على نبيها فنسال الله ان يحشرنا في زمرة نبيه ولا يفرق بيننا وبينه واوردنا حوضه
واسقنا من كاسه هي الاناء الذي فيه مشروب من خمر او نبيذ او نحوهما وقيل
هي اناء واسم الفم ليس له مقبض سوا كان فيه مشروب من خمر او نحوهما او لا وتطلق
على الشراب ايضا وهي مونثة مهموزة وتسهل ومن بمعني اللام او ابتدائية او تبعيضية
على ان الكاس نفس الشراب وهو في القوت بالباء وياتي في هذا الكتاب في غير هذا
بالباء في عدة مواضع غير خزايا منصوب على الحال وهي حال لازمة اذ لا يسقي
من كاسه الا على تلك الحال والخزايا جمع خزيان من خزي خزيا ذل وخزي خزاية
استحيي ولا نادمين على ما فرطنا في جنب الله وطاعته واتباع مرضاته لما نري
من العذاب ويحيق بنا من سوء المنقلب ونشاهد من فوز المتقين من حسن ثواب
العاملين ولا ناكثين في شي مما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل مما يجب الايمان به الذي منه البعث وما يتبعه ولا مبدلين لديننا
ولا مغيرين لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لان من بدل وغير يذاد عن حوضه
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون التبديل والتغيير خاصا بالردة فيكون هذا
دعاء بالوفاة على الايمان ويحتمل شموله للبدع والفسوق والظلم الا ان المبدل
بلا ارتداد لا يشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم اصلا قطعا وغيرهم يحتمل
ان لا يشرب ويحتمل انه لا يذاد عنه في وقت ويشرب في وقت آخر بعد المغفرة
اما بعد الخروج من النار او قبل دخولها ويعذب فيها بغيره بالعطش والله اعلم
ولا فاتنين مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مفتونين عن ذلك
لغيرنا من الاعداء الظاهرة والباطنة من النفس والهوي وشياطين الانس
والجن آمين بمد الهمزة ويجوز قصرها وتخفيف الميم وفتح النون وانتصاب
الكلمة على اضمار فعل نحو ادعوا وعلى المصدر واشتقاقها من الامان بمعني
آمنا خيبة دعائنا ومعناها كذلك فليكن وقيل كذلك فافعل وقيل اللهم

استجب واجب لنا وقيل اللهم امنا بخير وقيل هو اسم من اسمائه عز وجل وهي كلمة عبرانية
عربتها العرب وورد في فضلها واجابة الدعا بها احاديث وآثار فيستحب لكل
داع ان يختم بها دعاءه كما انه يستحب لكل قاري للفاتحة وان كان في غير صلاة ان
يقول يا رب العالمين في القاموس والعالم الخلق كله او ما حواه بطن
الفلك ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وفي الصحاح العالم الخلق والجمع
العوالم والعالمون اصناف الخلق اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعطه
الوسيلة والفضيلة هذه الصلاة ايضا مذكورة في القوت مع تخالف
في الفاظها وآخرها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والدرجة الرفيعة
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته حال كونه مع اخوانه النبيين كذا في جميع
ما رايت من النسخ الا واحدة وجدت فيها مع اخوانه من النبيين بزيادة من كما
في القوت ونسبها لنسخة المولف وذكر انه قابلها من نسخة قوبلت من خط المولف
ثم وجدته في اخرى كذلك ايضا ومن هذه لبيان الجنس صلى الله على محمد نبي الرحمة
سيد الامة وعلى ابينا آدم لحق ابوته ونبوته وامنا حوا لحق امومتها
ومزيتها وهي بتشديد الواو والمد وهي زوج آدم التي اسكنت معه في الجنة
واهبطت معه منها وكانت فيها نسله وكان خلقها من ضلعه الايسر
ومن ولد من للبيان النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وصل على ملائكتك
الاضافة للتشريف اجمعين من للبيان اهل السموات السبع والارضين السبع
والمراد سكانها والارضون بفتح الرا جمع ارض بسكونها وحكي الجوهري اسكان
الرا الجمع وهو شاذ ومنه قوله

لقد ضجت الارضون اذ قام من بني ٭ سدوس خطيب فوق اعواد منبر

وقال غيره انما سكنه للضرورة وعلينا معهم يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لي
ذنوبي ولوالدي وارحمهما كما الكاف تعليلية او للتشبيه نعت لمصدر محذوف
وما مصدرية وقيل كافة والمعني ارحمهما كما رحماني حين ربياني اي عملا بانمائي
وقاما بشاني واصلاح امري حال كوني صغيرا اخرج ابو داود وابن ماجه
باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي قال رجل من بني سلمة هل بقي علي من بر
ابوي شي يا رسول الله قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما علمه ان
رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا واغفر للمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات واغفر للمومنين والمومنات
من الانس والجن ويحتمل شمول الامم الماضية وهو ظاهر حديث انس الاتي والمسلمين
والمسلمات هذا ليشمل اهل الايمان الكامل وغيرهم او المتحققين في مقام
والمتحققين في مقام الاسلام الاحيا منهم والاموات تقدم الاه حديث
الجامع بتعلم الاستغفار للمومنين والمومنات وروي ابو الشيخ بن حيان
في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث انس بسند ضعيف من استغفر للمومنين
والمومنات رد الله عليه عن كل مومن مضى من اول الدهر او هو كائن الى يوم القيامة
واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت من استغفر للمومنين والمومنات

Copyright © King Saud University